رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين 47 - معاملة ذوي الطباع الصعبة

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله نعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:24

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:47

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:08

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:01:27

اولا انا احبكم في الله مضطرا انا مضطر ان احبكم في الله فاسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا بهذا الحب ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل - 00:01:43

هل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله اسأل الله عز وجل ان يعيننا على ما يحبه ويرضاه اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه - 00:02:06

ثم هذا هو الدرس الرابع والسبعون من فرع التزكية بمدرسة ربانية وهو في شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين الدرس اربعة وسبعين في باب في حقوق المسلم والرحم والجوار ونحو ذلك - 00:02:23

وقفنا فيه عند بابي ومنها ان يصون عرض اخيه المسلم ونفسه وماله عن ظلم الغير ويناضل دونه وينصره ومنها انه اذا ابتلي بذي شر فينبغي ان يجامله ويتقيه هي دي الفقرة التي وقفنا عليها - 00:02:49

وقلنا في اللقاء الماضي باذن الله نخصص الحلقة القادمة بعنوان معاملة ذوي الطباع الصعبة ازا ابتليت بشخص من زوي الطباع الصعبة ماذا تصنع كيف تتعامل معه بحيث لا تخسر دينك - 00:03:22

ولا تخسر شخصه ولا تضيع الدعوة اذا ابتلي الانسان بذي شر اخوتي اظنني لا اثم او بحق اقول ان اصعب شيء في الدنيا التعامل مع البشر اللهم اكفنا شر الناس - 00:03:41

فالتعامل مع الناس شر لابد منه فقد اثبتنا اولا ان اذى الناس لا خلاص منه فلم يسلم من اذى الناس احد حتى الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه - 00:04:11

من الله وقال سبحانه وتعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد اكتملوا بهتانا واثما مبينا. فالشاهد ان الاذى سيصلك سيصلك. طالما انك تعاملت مع الناس - 00:04:36

لا سبيل الى السلامة من اذى الناس مطلقا مهما كنت النبي محمد صلي عليه صلى الله عليه وسلم وهو حبيب الله وخليل الله ومع ذلك

اسبت الله اذيتهم له في القرآن. فقال ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون - 00:05:03
هو ازن قل اذن خير لكم سبحان الله العظيم الشاهد انك اذا اسبتنا انك لابد ان تؤزى من الناس هذه من المسلمات فماذا تصنع لا شك ان الصبر على اذاهم هو المطلب - 00:05:28
ولكن دعونا لا نتكلم بالاحلام والاوهام والمثاليات اصبر ولكن نتكلم من واقع حين تسألني كيف اصبر كيف اصبر والسبيل الى الصبر انواعه متعددة لعلي سأذكر لكم عشرين عنصرا بالصبر على اذى الناس من كلام ابن قيم - 00:05:47
ذكر عشرة منها في منزلة الخلق في المدارج وعشرة في اغاثة اللهفان حين تكلم عن تسلط الكفار على المسلمين كيف السبيل للصبر على اذى الناس؟ ولكني اقدم بين يديها ان في واقعنا المرير - 00:06:18
الاليم في هذا الزمان ان الاذى لو جاء من الكفار فهذا متوقع ولو جاء من الاعداء فهذا وارد ولكن ان جاء من خاصة احبابك ماذا تصنع هذه هي القضية ان جاء من - 00:06:37
اقرب من حولك ماذا تصنع الازى حين يأتيك ممن قلتها زمان الى الهدى ائتنا واخوان عهدتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي وخلتهم وسهاما راميات فكانوها ولكن في فؤادي وقالوا قد صفت منا قلوب - 00:06:56
وقد صدقوا ولكن عن ودادي اخوان كنا نعدهم للنائبات فازا هم من النائبات فالشاهد كيف تصنع حين تبتلى بامثال هؤلاء وهذا وارد وواقع وابتلي به النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد كان رجل يكتب له الوحي ثم تنصر - 00:07:30
يكتب الوحي في البداية اليس كان زوج ام سلمة هاجر الى الحبشة ثم تنصر وارتد هؤلاء من من اقرب الناس الى رسول الله ومع زلك خانوه وخزلوه وهكذا كانت زوجة نوح - 00:08:03
وزوجة لوط وابن نوح هذه سنة كونية لزلك هذا كلام الليلة في التزكية يتفق مع كلام الليلة ايضا في اصول الفقه الدعوي فاصول الفقه الدعوي وادنى فيها بان نتكلم على التخلص من رواسب الجاهلية - 00:08:27
لذلك اقول اننا بحاجة ابتداء ان نصنف من حولنا نصنف المتعاملين معنا تصنيف نفسي وكثيرا ما اشتهيت هذا حلم عمري ان اجري مسحا نفسيا للاخوة دي بشزلونج وننيم الحاج احمد - 00:08:48
احكي يا احمد احكي يا محمود احكي يا محمد قول قول حياتك من يوم ما اتولدت ليخرج العقد النفسية خطبة الحج قلت في رمي الجمرات ان اسمها ايه جمرة اسمها ايه - 00:09:18
مش بترمي حصواية بترمي ايه جمرة يعني ايه جمرة نار بترمي نار لذلك القابضون على الجمر القابض على دينه ها كالقابض على الجمر. لما بترمي بترمي الجمرات دي بترمي النار اللي في ايدك. قلت ان كثيرا من الناس من الملتزمين من اهل الديانة من اهل الدعوة - 00:09:43
ومن طلبة العلم السائرين الى الله سبحانه وتعالى تجدهم مليئون بالعقد النفسية ثم هو يجتر الامه النفسية كل فترة فيزهرها امام عينيه ويتألم منها ويمتعض ثم يبتلعها مرة اخرى ولا يستطيع ان يهضمها - 00:10:06
في الحج رمي الجمرات ان ترمي هذه انت تحتاج ان تخرج كثير من في موقف مؤلم في حياته مع ابيه وامه مع زملائه في المدرسة مع جيرانه في الشارع مع اهل المسجد وهو صغير. موقف مؤلم - 00:10:36
محفور في ذاكرته كل شوية وهو راقد كده يتزكر يقول اه اه انا نفسي افهم بقى ابويا ضربني لي يومها لا حول ولا قوة الا بالله ويقعد يعيط يبكي ويروح بارع الموقف - 00:11:00
وينام وكل اسبوعين تلاتة يطلع الموقف يتفرج عليه ويتألم ويرجع يبلعه تاني احنا محتاجين ان المواقف دي تطلع وما ترجعش تاني خلاص انتهينا هتفضل تتعزب بها لحد امتى وتفضل تعزب نفسك لحد امتى - 00:11:20
باجترار الاحزان. كثيرا ما تجد شخصا حصل له موقف مضايقه يود يسترجع الموقف ده ميت مرة ويتعزب به ويرجعه ويتعزب به ويرجعه ويرجع يقول يا ريتني قلت كزا انا اه كان مفروض اقول كزا. اه لأ انا ما عملتش كزا. طب هو ليه عمل كزا؟ طب ليه هي طب ليه - 00:11:44

طب انت بتعزب نفسك ليه؟ موقف وعدى خلص انتهينا. الشاهد نريد ان نصنف بهدوء انواع الناس من حولنا وسابدأ الليلة بتصنيف ذوي الطباع الصعبة وللاسف الشديد انا معترف ان انا زي التلميذ البليد - 00:12:09
بزاكر في اخر الليلة قبل الامتحان ما لحقتش اكتب كل الانواع لان للاسف الشديد الانواع كثيرة جدا جدا جدا يعني كثيرة آآ يعني ارجو ان انا احصيها بلقاء اخر لكن بص معايا كده - 00:12:34
الثرثار المستبد المتردد قل لي انت مين فيهم بس وانت بتكتب كده دور علم على دي صح قل اه دي في. انا عارف اتعلم عليهم كلهم المتكبر العميد الكذاب المدعي انه يعلم كل شيء عن اي شيء - 00:13:01
المدمر لذاته الساخر المنتقد الهارب المهرج المغرور الضحية بمناسبة الضحية كنت في حلقة الامس اتكلم عن المظالم وبعد الحلقة فوجئت ان احد الناس رجل طيب اه من عيلة محترمة غني جدا - 00:13:37
متجوز من زمان الخ الخ الخ يقول لي عارف يا شيخ انا الكلام النهاردة خلاني الليلة دي خلاني بكيت بحرقة لان طوب الارض زلمني هو ده اسمه ايه الضحية. اللي مفكر ان ايه - 00:14:12
انه مزلوم كل الناس ظلمته عارفين الرسالة بتاع النسوان اللي هم بيقولوا ايه ما حدش بيسأل علي ما حدش بيكلمني ما حدش اه هو انا اسمي ما حدش اهو هو ده - 00:14:34
الضحية اللي هو بيعتبر نفسه ضحية وان هو مزلوم وانه مش واخد حقه. وان كل الناس بتسيء الظن به. وكل الناس بتؤذيه وكل الناس هو الحيطة الواطية اللي الناس وهو هو هو مفكر نفسه ضحية وهو - 00:14:49
وهو الظالم خمستاشر المتصيد في الماء العكر ستاشر القنبلة في ناس كده اسمهم قنبلة موقوتة والقنبلة الموقوتة ده ممكن يفضل كاتم وحابس سنين وبعدين يستخسر انه ينفجر في اعداءه يدخر ويكرم بالانفجار - 00:15:06
اقرب الناس اليه احبابه هو القنبلة الموقوتة كده تجده ان هو يستحمل ويستحمل ويستحمل ولكن كل ده بيغل في نفسه لحد ما ينفجر بس لما يجي ينفجر يكرم بهزا الانفجار - 00:15:38
احبابه المتشكك الشكاك الفز المتسلط المتطفل البليد السلبي الصامت المتلاعب الاناني الحاسد المتخلف المنغلق زهنيا خد شوية بقى على سبيل الاستعجال كتبتهم بسرعة الطغاة المستأسدون الساديون الحانكون المهاجمون الحساد المهولون المتهورون السأريون القناصة - 00:15:55
مدعوا الفضل المعوقون المساومون المتسلطون المتزمتون المتعصبون المنافسون المتمردون المتآمرون المستبدون المنافقون الخائنون السارقون الطاعنون في الظهر المقوضون للاعمال القائمة الثعالب المكارون بالف وجه المخادعون المحرضون المتواطؤون المضللون المتملقون القساة - 00:16:42
المتآمرون المتطفلون المراوغون الدهاة المتملقون الوشاة النمامون البلهاء السخفاء المدعون المتململون البلطجيون شف بقى لما واحد يتعامل مع الاشكال دي كلها يعمل ايه قلت لكم ان انا ركبت الميكروباص من اكتوبر لميدان لبنان ومن ميدان لبنان لبنان دكرور وبلال الدكرور للمعتمدية عشان اتفرج على الناس - 00:17:17
قلت اشوف الناس بتقول ايه فكان مما لاحظته ان سائق الميكروباص يزن انه امبراطور سمعته يقول سواق الميكروباص ده ما فيش حد في الدنيا يقدر يعمل اللي هو بيعمله بيتعامل مع خمسة وتلاتين صنايعي - 00:17:56
بتاع الكاوتش وبتاع الكهربائي والميكانيكي وقعد عدهم الخمسة وتلاتين المفروض الواحد يكتب مزكراته في الرحلة دي الشاهد انا لما قرأت الحاجات دي دلوقتي مجرد قراءتها تقسي القلب هل نحن مطالبون بالتأمل - 00:18:22
ولا نتعامل بالعبيط وخلاص احيانا قد تكون حياة الانسان تحتاج ان يعيش هكزا ويتعامل مع الناس كلهم ب بادي الرأي دون تأمل لكن الداعية يحتاج ان يفهم يفهم من حوله - 00:18:55
لازم عشان يقدر يوصل دعوته ويقدر يبقى فاهم الناس محتاجة ايه كخلاصة الكلام في النهاية يا الله قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس - 00:19:24

من الجنة والناس اول مطلب تصنيف الناس اما المطلب الثاني لا تغضب وصية النبي محمد لا تغضب ما تتخانقش ما تزعلش استرخي تعلم من اجمل الكلمات التي تعلمتها في حياتي - 00:19:55

كلمة يزيد ابن حبيب الصحابي يزيد ابن حبيب بيقول ايه؟ يقول كلمة جميلة اوي اوي اوي بيقول ايه انما كان غضبي في نعلي فاذا سمعت ما اكره اخذتها ومضيت اقول تاني - 00:20:42

طب صل اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قال انما غضبي ايه؟ في نعلي. انا حطيت زعلي في الجزمة اللي يزعلني اعمل ايه اخد الجزمة وامشي هي كده - 00:21:09

ها البس الجزمة انما جعلت غضبي في نعلي فاذا سمعت ما اكره اخذت نعلي ومضيت هي دي لذلك تحدث السلف على ان علاج كل النفوس المريضة السكينة السكينة ازا نزلت على القلب - 00:21:33

اطمئن وسكنت الجوارح وخشعت واكتسبت الوقار وانطقت اللسان بالصواب ولذلك الصحابة يقولوا ايه؟ كنا نتحدس ان الله القى السكينة على قلب عمر ولسانه الشاهد انك تحتاج الا تغضب وبنقول السكينة - 00:22:03

شوف السكينة اللي كانت على قلب سيدنا ابي بكر الصديق وكلنا يحفظ الحديث ان الرجل كان يشتمه وهو يقول لما الراجل كان بيشتم سيدنا ابو بكر كان بيقول ايه يرد عليه يقول له ايه - 00:22:41

شفت بقى رايح تتعلم انت اصول فقه اتعلم دي الاول كان بيقول ايه وعليك السلام كان رجل يشتم سيدنا ابو بكر وسيدنا ابو بكر يرد عليه يقول له ايه وعليك السلام - 00:23:00

وعليك السلام وعليك السلام ثم لما اكثر نظر اليها ابو بكر وقال الا تنتهي مش كفاية كده؟ استحي الرسول قاعد فغضب الرسول وقام صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر يتشبث بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له - 00:23:19

يا رسول الله الرجل شتمني ثم عاد ثم شتمني ثم عاد قال كان كلما شتمك وكل الله ملكا يقول له بل انت وانت احق به. وكلما قلت له وعليك السلام يقول - 00:23:46

بل انت وانت احق به هي دي السكينة ازاي نروض اصحاب الطباع الخاصة دي نحتاج الى وقفة في اللقاء القادم ان شاء الله في ترويض النمرة - 00:24:02